

تحليل جغرافي في كفاءة خدمات رياض الأطفال في قضاء الحبانية بمحافظة الانبار

م. د. د. نيزن ياسين جبار مطر الدليمي

مركز الدراسات الاستراتيجية

جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: روضة- مؤشر- طفل- معيار

الملخص:

يهدف البحث الى رسم صورة لواقع رياض الأطفال في قضاء الحبانية، وبيان مدى كفاءتها بالمقارنة مع المعايير التخطيطية المحلية، وتقديم مقترحات لتطويرها بما يسهم في احداث تنمية اجتماعية عادلة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وبعض المصادر المكتبية والبرامج الحاسوبية، وقد توصل الي ان هناك عجزا واضحا في عدد رياض الأطفال في قضاء الحبانية بواقع (19) روضة أطفال إضافية، ونقص في الكوادر التعليمية بواقع (51) معلم، مع تسجيل مؤشرات سلبية في جميع المعايير التخطيطية الاخرى، فيما أوصى البحث الى ضرورة الاهتمام برياض الأطفال لما لها من أهمية في حياة الطفل وتنشئته بنديا وفكريا.

المقدمة:

تعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية الاساسية التي تهدف الى اعداد الطفل في مرحلة مبكرة من عمره، وتمكين الاطفال في عمر السنة الرابعة والخامسة وتعزيز النمو السليم وتطوير مهاراتهم البدنية والعقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعاتهم، وتعد رياض الاطفال المرحلة التعليمية الأولى في حياة الطفل والتي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي، اذ ان منهاج التعليم فيها يكون قائم على أساس التعليم عن طريق اللعب، لاعداد الطفل للمرحلة التعليمية القادمة. وبالرغم من أهميتها الا ان وجودها في قضاء الحبانية لا يزال محدودا اذ بلغت (10) رياض أطفال تحوي (2068) طفل، موزعة على عموم القضاء البالغ عدد سكانه (142,642) نسمة.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل خدمات رياض الأطفال تقدم خدمة كفوءة في قضاء الحبانية، وما هي طبيعة توزيعها الجغرافي؟ وهل يتوافق مع المعايير التخطيطية المحلية؟

فرضية البحث: يفترض البحث بأن هنالك تباين مكاني في توزيع خدمات رياض الأطفال في قضاء الحبانية يعود الى أسباب سوء التخطيط وغيابه، وان ما متوافر منها لا يتناسب مع حجم السكان في القضاء، مما اثر على مؤشرات معايير التخطيط للواقع الحالي.

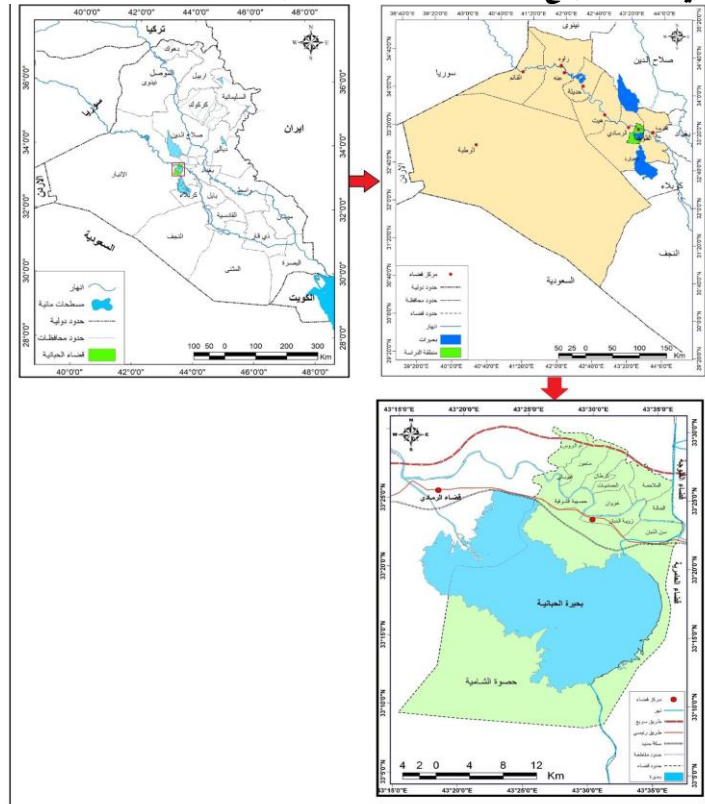
هدف البحث: يهدف البحث الى رسم صورة لواقع رياض الأطفال في قضاء الحبانية، وتحديد أسباب التباين بين الواقع القائم والمعايير التخطيطية المحلية، وتقديم مقترحات لتطويرها بما يسهم في احداث تنمية اجتماعية عادلة.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الوظيفي والتحليلي وبعض البرامج الحاسوبية والمصادر المكتبية.

حدود منطقة البحث: يقع قضاء الحبانية جغرافيا وسط العراق، ويتبع إداريا الى محافظة الانبار في جزئها الشرقي، يحده قضاء الرمادي مركز المحافظة من الغرب والشمال والجنوب، وقضائي الفلوجة والعامرية شرقا، تبلغ مساحة القضاء مع بحيرة الحبانية (802) كم²، اما من دون البحيرة فقد بلغت (533) كم².

اما فلكيا فانه يقع بين خطي طول (43.15.00° - 43.37.00°) شرقاً، ودائرتي عرض (33.09.00° - 33.31.00°) شمالا. خريطة (1). في حين تمثلت الحدود الزمانية باعتماد البيانات الرسمية لعام 2025م.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة الانبار



المصدر: بالاعتماد على: 1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والانبار الادارية، 2010م، مقياس (1:1000000). 2- وزارة الموارد المائية، مقاطعات محافظة الانبار، مقياس (1:25000)، 2000م.

اولاً: واقع رياض الأطفال في قضاء الحبانية

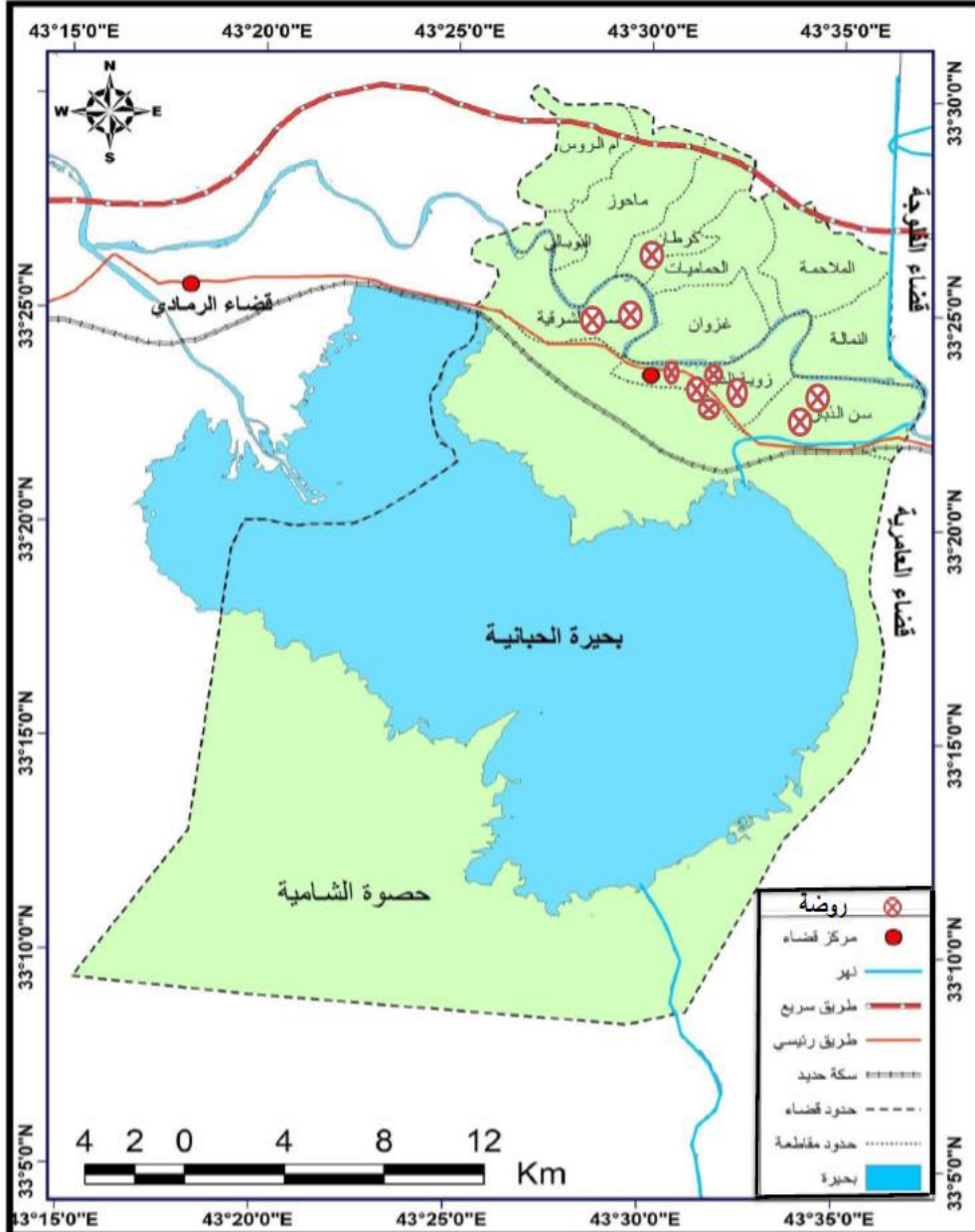
تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة التي تهدف الى تنشئة الطفل بعمر الرابعة والخامسة تنشئة سليمة لصقل شخصيته وتنمية مواهبه الجسمية والوجدانية وتهيئته للدخول الى المرحلة الابتدائية، ونظرا لأهمية هذه المرحلة فسيتم التعرف على واقع الحال القائم لرياض الأطفال في منطقة الدراسة، اذ يبين الجدول (1) ان عدد الأطفال المسجلين في رياض الأطفال بلغ (2068) طفل موزعين على (10) رياض أطفال، تتوزع على مناطق القضاء كما مبين في الخريطة (2)، يظهر من خلال الخريطة نفسها تباين واضح في توزيع رياض الأطفال لا يتناسب مع الحجم السكاني، حيث بلغ عددها في مدينة الخالدية مركز القضاء ذات التعداد السكاني (48,653) نسمة (مديرية احصاء الانبار، 2025م)، (4) رياض فقط وهي (روضة أطفال الخالدية والنهضة الاهلية والسدرة والفهد) موزعة على ثلاثة احياء (الشهداء والأندلس والقدس) في حين تنعدم في الأحياء الأخرى، خريطة (3)، ضمت هذه الرياض (932) طفل، (412) طفل منهم الذكور، مقابل (520) طفلة من الإناث، اما فيما يتعلق بالملاكات التعليمية فقد بلغ عدد المعلمات (23) معلمة، في حين عدد الشعب الدراسية فقد بلغت (15) صف. بينما توزعت الرياض الست الأخرى على مناطق القضاء، مما يعكس انعدام التوازن المكاني فيه.

جدول (1) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في قضاء الحبانية سنة 2025م.

ت	أسم العي	اسم الروضة	عدد الطلاب		المجموع	عدد المعلمات	عدد الشعب
			ذكور	اناث			
1	الاندلس/المركز	أطفال الخالدية	224	279	503	6	4
2	القدس/المركز	النهضة الاهلية	18	11	29	3	1
3	القدس/المركز	أطفال السدرة	70	80	150	8	4
4	الشهداء/المركز	أطفال الفهد	100	150	250	6	4
5	البو حسين العلي	أطفال الهاني	112	122	234	5	4
6	العمال	أطفال الشموخ	124	108	232	5	4
7	البو دمنة	أطفال الخالص	100	68	168	3	4
8	كرطان	أطفال غراس العلم	50	43	93	3	3
9	المدني	أطفال الحبانية	45	75	120	6	3
10	أبو فليس	أطفال الايمان	125	164	289	6	4
	المجموع	10	968	1100	2068	51	35

المصدر: - جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الحبانية، بيانات غير منشورة 2025م.

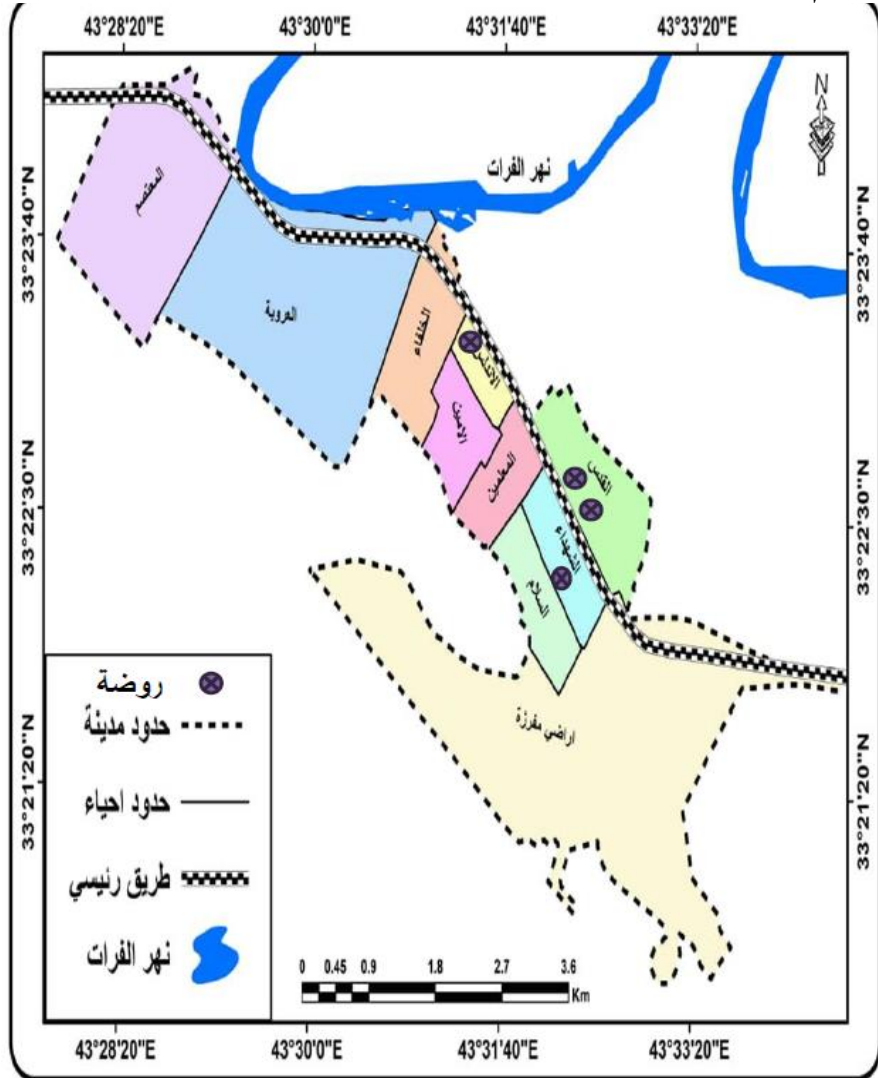
خريطة (2) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في قضاء الحبانية سنة 2025م



المصدر: بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، مقاطعات محافظة الانبار، مقياس (1:25000)، 2000م، 2- جدول

(1)

خريطة (3) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة الخالدية مركز قضاء الحبانية سنة 2025م



المصدر: بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، مقاطعات محافظة الانبار، مقياس (1:25000)، 2000م. 2-جدول (1)

ثانياً: معايير تقييم كفاءة خدمات رياض الأطفال في قضاء الحبانية.

تتمثل كفاءة رياض الأطفال في تحديد مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وفقاً لمعايير محددة نستطيع من خلالها فهم الواقع ومدى جودة الخدمات المقدمة هل اخذت مؤشرات إيجابية ام سلبية وهل حققت كفاءة ام لا، وعليه سيتم اعتماد المعايير التخطيطية المحلية ووفق الآتي:

- 1- معيار: طفل/ معلم: يشير هذا المعيار الى ان حصة المعلم الواحد (20) طفل، وعند تطبيق هذا المعيار على رياض الأطفال في قضاء الحبانية نجد ان حصة المعلم الواحد بلغت (104) طفل، أي اعلى من المعيار المحدد بواقع (84) طفل، كما وان القضاء لديه عجز باعداد المعلمين بواقع (51) معلم، اما عند تطبيقه على رياض مدينة الخالدية مركز القضاء نجد ان حصة المعلم بلغت (47) طفل، وعجز باعداد المعلمين بواقع (27) معلم. جدول (3).
- 2- معيار: طفل/ صف: من خلال معطيات الجدول (3) يتبين ان هذا المعيار يوضح ان عدد الأطفال في الصف الواحدة (30) طفل، ووفق هذا المعيار فأن عدد الأطفال في شعب رياض أطفال الحبانية بلغ (59) طفل، أي اعلى من المعيار المحدد بواقع (29) طفل، وان رياض الأطفال بحاجة الى (35) صف إضافية لاستيعاب عدد الأطفال وفقاً للمعيار المحلي. اما على مستوى رياض مدينة الخالدية مركز القضاء فأن عدد الأطفال في الصف الواحدة قد بلغ (62) طفل بزيادة بلغت (32) طفل عن المعيار المحدد وهذا ما يولد زخماً في داخل الصف الواحد يؤثر على مستوى الخدمات المقدمة. لذا يجب توافر (16) صف إضافية لاستيعاب عدد الطلاب.
- 3- معيار: طفل/ روضة: يوضح هذا المعيار ان عدد الأطفال في الروضة الواحدة هو (180) طفل، وعند تطبيقه على رياض الأطفال في قضاء الحبانية يظهر لنا ان واقع الحال يشير الى انه اعلى من المعيار المحدد اذ بلغ (267) طفل في الروضة الواحدة، أي بزيادة عن المعيار (87) طفل. ووفق هذا المعيار واحتواء عدد الأطفال المسجلين فقط فأن القضاء بحاجة الى (2) روضة أطفال إضافية. وعند تطبيقه على رياض مدينة الخالدية مركز القضاء يظهر لنا ان انه بلغ (233) طفل في الروضة الواحدة أي بزيادة عن المعيار المحدد (53) طفل. أي ان المدينة بحاجة الى روضة أطفال واحدة إضافية لاحتواء عدد الأطفال الحالي لتكون ضمن المعايير المحلية.
- 4- معيار: روضة/ نسمة: يشير هذا المعيار الى وجود روضة أطفال واحدة لكل (5,000) نسمة وعند تطبيق هذا المعيار على القضاء كافة نجد انه بلغ (14,264) نسمة/ روضة، أي ان القضاء بحاجة الى (19) روضة أطفال إضافية. وعند تطبيقه على مدينة الخالدية مركز القضاء نجد انه بلغ (12,163) نسمة/ روضة، أي ان المدينة بحاجة الى (6) رياض أطفال إضافية. جدول (3).

جدول (3) المعايير التخطيطية المحلية

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعيار التخطيطي	واقع الحال القائم	واقع الحال في مدينة الخالدية مركز القضاء
رياض الأطفال	طفل/معلم	20	41	74
	طفل/صف	30	59	67
	طفل/روضة	180	267	233
	روضة/نسمة	5000	14,264	16,312

المصدر: - جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام 1994-2005، ص 82-105.

الخاتمة والاستنتاجات

- 1- وجود تباين مكاني واضح في توزيع رياض الأطفال بعموم منطقة الدراسة.
- 2- كشف البحث عن عدم وجود عدالة في التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال في مدينة الخالدية (مركز القضاء)، إذ توزعت على ثلاثة أحياء فقط.
- 3- بينت الدراسة عدم كفاءة خدمات رياض الأطفال وفق جميع المعايير التخطيطية المعتمدة.
- 4- وفقا لمعيار روضة/ نسمة والذي حدد روضة أطفال واحدة لكل (5000) نسمة فقد اخذ هذا المعيار مؤشرا سلبيا فكانت نتيجته روضة أطفال واحدة لكل (12,163) نسمة.

التوصيات

- 1- انشاء رياض أطفال موزعة على مناطق القضاء بصورة عادلة وفقا للعدد السكاني وبواقع (19) روضة أطفال في عموم مناطق القضاء، ستة منها في مدينة الخالدية مركز القضاء.
- 2- رفد رياض الأطفال بكوادر تعليمية بواقع (51) معلم. وإيجاد الصفوف التعليمية لاستيعاب اعداد الأطفال الحاليين بواقع (35) صف في عموم رياض أطفال القضاء، و (16) صف في رياض أطفال مدينة الخالدية مركز القضاء.
- 3- ضرورة الاهتمام برياض الأطفال وتطبيق المعايير المحلية التخطيطية، وتطوير مهارات الملاكات التعليمية لما لها من أهمية في حياة الطفل وتنشئته بدنيا وفكريا.

المصادر

- 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، مديرية احصاء الانبار التعداد العام للسكان 2025.
- 1- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام 1994-2005،
- 2- وزارة الموارد المائية، مقاطعات محافظة الانبار، مقياس (1:25000)، 2000م.
- 3- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والانبار الادارية، 2010م، مقياس (1:1000000)
- 4- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الحبانية، بيانات غير منشورة 2025م.

Sources

- 1-Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization and Development Cooperation, Anbar Statistics Directorate, General Population Census 2025.
- 1-Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Educational Planning, Educational Development Plan Report for the years 1994-2005.
- 2-Ministry of Water Resources, Anbar Governorate Districts, Scale (1:25,000), 2000
- 3-Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, General Survey Directorate, Map of Iraq and Anbar Administrative Districts, 2010, Scale (1:1,000,000).
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Education, Al-Habaniyah Education Directorate, Unpublished Data, 2025.

Geographical Analysis of the Efficiency of Kindergarten Services in Al-Habaniyah District, Anbar Governorate

Dr. yazan yassen jabbar mutar aldulaimy

College and university or department -University of Anbar



yazan.yassen@uoanbar.edu.iq

Keywords: Kindergarten - Indicator - Standard

Summary:

This research aims to depict the current state of kindergartens in the Al-Habaniyah district, assess their efficiency compared to local planning standards, and propose improvements to contribute to equitable social development. The research employed descriptive and analytical methodologies, utilizing library resources and computer programs. It revealed a significant shortage of kindergartens in Al-Habaniyah, with a deficit of 19 additional kindergartens and 51 teachers. Negative indicators were also noted across all other planning criteria. The research recommends prioritizing kindergartens due to their crucial role in a child's physical and intellectual development.